

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[264] تعني إن جزاء الأ أفضل وأثمن من أعمالهم، وتقدير الجملة: ليجزيهم الأ أحسن ممّا كانوا يعملون، أي سيعطيهم الأ أفضل ممّا أعطوا. 3 - إن الآيات المذكورة لا تختص بمسلمي الأمس، بل هي للأمس واليوم ولكل القرون والأزمنة. ولا شك أن الإشتراك في أي نوع من الجهاد، صغيراً كان أم كبيراً، يستبطن مواجهة المصاعب والمشاكل المختلفة، الجسمية منها والروحية والمالية وأمثالها، إلا أن المجاهدين أناروا قلوبهم وأرواحهم بالإيمان بالأ ووعوده الكبيرة. وعلموا أن كل زفّس وكلمة وخطوة يخطونها في هذا السبيل لا تذهب سدى، بل إنّ زّها محفوظة بكل دقة دون زيادة أو نقصان، وإنّ الأ سبحانه سيعطيهم في مقابل هذه الأعمال - باعتبارها أفضل الأعمال - من بحر لطفه اللامتناهي أنسب المكافئات وأليقها... إنّ زّهم إذا عاشوا هذا الإحساس فسوف لا يمتنعون مطلقاً من تحمل هذه المصاعب مهما عظمت وثقلت، وسوف لا يدعون للضعف طريقاً إلى أنفسهم مهما كان الجهاد مريراً ومليئاً بالحوادث والعقبات. * * *